

محاضرات مقياس ' الآداب العالمية المعاصرة '

السنة الثالثة دراسات أدبية

د. سهيلة بن عمر

المحاضرة السادسة : الأدب المعاصر في أمريكا اللاتينية

عناصر المحاضرة :

- 1- تحديد مصطلح أمريكا اللاتينية
- 2- نشأة آداب أمريكا اللاتينية وتطورها
- 3- السمات العامة لأدب أمريكا اللاتينية

1- تحديد مصطلح أمريكا اللاتينية :

ظهر هذا المصطلح في القرن التاسع عشر في عهد نابليون بونابرت الثالث ، نشره الفرنسيون بحثا عن مناطق نفوذ وثروات أخرى ، بعيدا عن المملكة البريطانية .

ويفترض هذا المصطلح عرق لاتيني في هذه القارة من خلال اللغة اللاتينية ، التي اشتقت منها اللغات الآتية (الاسبانية ، البرتغالية ، الفرنسية) ، ويُقابل هذا المصطلح مصطلح أمريكا الأنجلوساكسونية التي تعتبر منافسا لـ أوروبا الغربية .

ومن الناحية الجغرافية يعني هذا المصطلح كل تلك الأراضي الأمريكية الواقعة جنوبي نهر الريو جراندي أو الريو برافو ، وتضم كل من : (البرازيل – تشيلي – كولومبيا – كوستاريكا – كوبا – الإكوادور – السلفادور – غواتيمالا – هايتي – البيرو – الأوروغواي – فنزويلا – المكسيك) .

2- نشأة آداب أمريكا اللاتينية وتطورها :

ارتبطت أمريكا اللاتينية بعدة حضارات قديمة مثل الأزتيك – المايا – الإنكا ، وبرز من خلالها ما يُعرف بـ الشعر الديني المرتبط بالطقوس الدينية المرفق بالغناء والرقص مثل شعراء حضارة الأزتيك بالمكسيك .
ومع بداية الاستعمار الأوربي لأمريكا في أواخر القرن الخامس عشر ، بعد وصول كريستوفر كولومبس 1492 ، وفرض العادات والثقافة الأوربية

على السكان الأصليين ، ما دفع إلى ظهور بعض الكتب القصصية والتاريخية ، التي كتبها الجنود لوصف الطبيعة والحضارة ، من خلال المزج بين الواقع والخيال ، وتعدُّ يوميات كريستوفر كولومبس نموذجاً ، إضافة إلى قصة دمار بلاد القارة للراهب بارتولومي دي لاس كاساس 1552 .

بالإضافة إلى انتقال حركة الباروك¹ من أوروبا إلى أمريكا اللاتينية خلال نصف الثاني من القرن السابع عشر ، واشتهرت هذه المدرسة بكتابتها الساخرة في أسلوب منمق وفخم ورائداته المكسيكية خوانا اينيس دي لاكروت وخلال بدايات القرن التاسع عشر ، تطرق الأدب الأمريكي اللاتيني إلى قضية الحرية والتحرر ، وفي هذا الصدد برزت رواية الببغاء الغاضب للمكسيكي خوسيه فيرنانديث دي ليثا ردي وهي أول رواية أمريكية لاتينية انتقدت الاستعمار .

ومع بدايات القرن العشرين تطور أدب أمريكا اللاتينية ، حيث مسّ الشعر ثورة شعرية على مستوى الشكل والمضمون بعد الاحتكاك بالثقافة الغربية ، وتعدّ الشاعرة التشيلية غابرييلا ميسترال من أوائل الشاعرات الرائدات وقد حازت على جائزة نوبل 1945 .

كما انتقلت الرواية نقلة نوعية من المحلية إلى العالمية في الستينات والسبعينيات ، وانتشرت في جميع أنحاء العالم من خلال الترجمة مثل أعمال غابرييل غارسيا ماركيز (كولومبيا) وماريو يوسا (البيرو) وخوليو

¹ - عصر الباروك : هو فن ساد غربي أوروبا وأمريكا اللاتينية ظهر أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن الثامن عشر ، والباروك هو اصطلاح مستعمل في فن العمارة والتصوير ومعناه الحرفي هو شكل غريب غير متناسق ومعوج ويتميز الأسلوب الباروكي بالضخامة والتفاصيل المثيرة .

كورتاثر (الأروجننتين) وكارلوس فوينتس (المكسيك) ، تميز أسلوب هؤلاء بكسر التقليد والجرأة في الطرح السياسي والاجتماعي وتوظيف الخيال والأسطورة .

3- السمات العامة لأدب أمريكا اللاتينية :

- تبلورت هوية أدب أمريكا اللاتينية مع استقلال القارة عن الاستعمار الاسباني والبرتغالي .
- تشترك أغلب الآداب في مراحل تطورها وتاريخها .
- أغلب الأدباء منخرطين في السياسة لدولهم مؤمنين بالالتزام .
- حصول أغلب أدباء هذه القارة على أغلب الجوائز العالمية لجائزة نوبل ، منهم :

(غابريلا مسترال – التشيلي 1945 ، ميغيل استرواس – غواتيمالا 1967 ، بابلو نيرودا – التشيلي 1971 ، غابرييل غارسيا ماركيز – كولومبيا 1982 ، أكتافيو باث – المكسيك 1990 ، ماريو يوسا – البيرو 2010 .)

- التأثر بالماركسية وبالأدبين الفرنسي والاسباني .